في شباك من نحاس فاقبل عليه الناس من كل فج عميق
يقبلون يده وانا واقف اروح عليه بمروحة وحوله
الناس كجماعة مواكب السلطان وحصل ضجيج عظيم
ورفعت الايدي والاصوات بالدعا وكانها ساعة
الاجابة حتى رايت الرجل يقفز عن الارض نحو ذراع
وهو يدعو ويبتهل ثم خرجت الى محل خلف هذا المكان
فرايت فيه اقواما على خيل مسومة يتسابقون في حوش
الميدان فضرب احدهم لآخر برمح صمم فقتله فانتبهت
فرايت استاذي جالسا في مقعده فقمت وقبلت يده
واخبرته بالرويا فسر ودعا لي بدعوات فاظن والله اعلم
ان الشيخ تقطب في ذلك اليوم وذلك عام سبع وستين
ومايتين والف والحاصل ان المبشرات النبوية بهذه
المزية وغيرها لا تنحصر وقد اشرنا لما فيه
الكفاية لمن سلم من العوقات واستعمل الانصاف
في جميع الاوقات وعلى المتفرد بالتدبير الاتكال
وهو في كل ما اروم المستعان فصل
الخوارق التي اجراها الله تعالى على يديه اعلم ان كرامات الاوليا
ثابتة

ثابتة لا ينكرها الا جاحد او منافق في الحياة
الدنيا بما فيه البرزخ خلافا للمعتزلة والمبتدع وفي
الاخرة والكتاب والسنة والاجماع مؤيدات لاقوالهم
وكراماتهم واعلم انها غالبا انما تجري على ايديهم من غير
قصد لها قال بعضهم لما سبقنا اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم برؤيته صلى الله عليه وسلم وثبت الله تعالى اقدامهم
وقوى ايمانهم بمعجزاته جعل الله لنا كرامات اوليايه
مكان تلك المعجزات اشارة الى بقاء شمس النبوة الى
يوم القيامة ولذلك قال البوصيري رحمه الله
في همزيته

لم تخف بعدك الضلالة فيها وارتوا نور هديك العلما
والكرامات منهم معجزات حازها من نوالك الاوليا

قال الشافعي رضي الله عنه ان لم تكن الفقها
اوليا فليس لله ولي قلت من كرامات استاذي
الكشف الصريح الذي لم يتخلف قط ما اضمرت في نفسي
شيا يوما واطلعت به الا سمعته من لفظه او فعلت
امرا الا سمعت منه ما يدل عليه فمن ذلك انه قال لي يوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)